هذا الباب ومعجزاته من تقدم من الانبيا تقف على
ذلك ان شاء الله واما كونه كثيرة فهذا القرات
وكله معجز واقل ما يقع الاعجاز فيه عند بعض
ايمة المحققين سورة انا اعطيناك الكوثر واية
في قدرها وذهب بعضهم الى ان كل اية منه كيف كانت
معجزة وزاد اخرون ان كل جملة منتظمة منه معجزة
وان كانت من كلمة او كلمتين والحق ما ذكرناه اولا لقوله
تعالى فاتوا بسورة مثله فهو اقل ما تحداهم به مع
ما ينصر هذا من نظر وتحقيق يطول بسطه واذا كان
هذا ففي القران من الكلمات نحو من سبعة وسبعين
قريب
الف كلمة ونيف على عدد بعضهم وعدد كلمات انا
اعطيناك الكوثر عشر كلمات فيتجزئ القران على نسبة
عدد انا اعطيناك الكوثر ازيد من سبعة الاف جزء
كل واحد منها معجز في نفسه ثم اعجازه كما تقدم بوجهين
طريق
بلاغته وطريق نظمه فصار في كل جزء من هذا العدد
معجزتان فيضاعف العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه
اعجاز اخر من الاخبار بعلوم الغيب فقد يكون في السورة
الواحدة من هذه التجزية الخبر عن اشيا من الغيب كل خبر
منها بنفسه معجز فتضاعف العدد كرة اخرى ثم وجوه

الاعجاز

ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها توجب التضعيف
فهذا في حق القران فلا يكاد ياخذ العد معجزاته ولا يحوي
الحصر براهينه ثم الاحاديث الواردة والاخبار
الصلوة عنه عليه السلام في هذا الابواب وعما دل
على امره مما اشرنا الى جملة تبلغ نحو من هذا الوجه
الثاني وضوح معجزاته صلى الله عليه وسلم فان معجزات
الرسل كانت بقدر همم زمانهم وبحسب الفن الذي
سما فيه قرنه فلما كان زمن موسى صلى الله عليه
وسلم غاية علم اهله السحر بعث اليهم موسى بمعجزة تشبه
ما يدعون فقدرتهم عليه فجاءهم منها ما خرق عاداتهم ولم
يكن في قدرتهم وابطل سحرهم وكذلك زمن عيسى
صلى الله عليه وسلم اغنيا ما كان الطب واوفر ما كان
اهله فجاءهم ولا يقدرون عليه واتاهم ما لم يحتسبوه
من احياء الميت وابراء الاكمه والابرص دون معالجة
ولا طب وهكذا ساير المعجزات الانبياء ثم ان الله بعث
محمد صلى الله عليه وجملة معارف العلوم وعلومها
اربعة البلاغة والشعر والخبر والكهانة فانزل عليه
القران الخارق لهذه الاربعة فصول من الفصاحة
النظم
والايجاز والبلاغة الخارجة عن نمط كلامهم ومن

Copyright © King Saud University